

51 - الحج أحکامه ومتاسکه - سلسلة المحاضرات المنشورة -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور ومن سوءات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الكرام حجاج بيت الله اهلا - 00:00:20

اهلا بكم ومرحبا نسأل الله تعالى للجميع التوفيق والقبول والسداد ايها المسلمين ان من نعم الله عز وجل على عباده ان شرع لهم هذا النسك العظيم وهذه الفريضة. فريضة الحج - 00:00:40

لان الله تعالى تفضل على العباد بها للاتصال به والتعبد اليه عز وجل والتقرب اليه. ولو لا ان الله شرعها لكان الناس في حرمان من هذا الخير العظيم. ولا يخفى عليكم - 00:01:10

ما ورد فيها من الفضل وان الله تبارك وتعالى جعل الحج سببا لغفران الذنوب ومحوها. قال تبارك وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم - 00:01:40

عليه لمن اتقى. واتقوا الله الذي اليه تحشرون. بين عز وجل ان من ادى المتناسك سواء تعجل في اليومين الحادي عشر والثاني عشر او اخر الى الثالثة عشر فانه يخرج ولا اثم عليه. اذا اتقى الله تعالى في - 00:02:10

فقال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. رواه البخاري ومسلم وقال عليه الصلاة والسلام من حج هذا البيت فلم يرث ولم يسخط رجع من ذنبه - 00:02:40

كيوم ولدته امه. متفق على صحته. وفي صحيح عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسلام يهدم ما كان قبله. وان الهجرة تهدم ما كان قبلها. وان الحج - 00:03:20

يهدم ما كان قبله. يعني من الذنوب. فاذا كان هذا النسك بهذا الفضل العظيم. وهذا الاجر انه يغفر الله به ذنوب ومحوها ويرجع ولا اثم عليه ويرجع وكأنه ولدته امه نقية من الذنوب. وان الحج المبرور ليس له - 00:03:50

له جزاء الا الجنة. من عظم شأنه كان الجزاء عظيما. لكنه هذا عمل يا عباد الله وهذا الجزاء العظيم قيد بقيود ينبغي للمسلم ان يعمل بها فمن ذلك قوله عز وجل فلا اثم عليه لمن اتقى - 00:04:30

بين عز وجل انه من اتقى الله تعالى في نسكه والذي يرجع ولا اثم عليه. وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الحج الذي يرجع صاحبه من ذنبه كيوم ولدته امه. والحج الذي ليس له جزاء الا الجنة انه - 00:05:00

والحج المبرور. فلذلك ينبغي للعبد ان يحرص على ان يكون حجه كذلك ولا يأتي بالعبادة ناقصة او باطلة او فاسدة او غير ذلك من الاشياء التي لا تتحقق المقصود. ولذلك يقول الله - 00:05:30

تبارك وتعالى واتموا الحج وال عمرة لله. فان احصرتم فما استيسر من الهدي. ولا لا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. يقول عز وجل اتموا الحج وال عمرة لله. تماما لا نقص فيه. وان يكون لله - 00:06:00

لا لغيره لا رباء فيه ولا سمعة لا يريد ان الناس او ان يسمع به الناس انه حج او ليسى الحاج فلان بل يريد ان الله يقبل منه مراده

واتموا الحج والعمرة لله. كيف يتم؟ يتمه ابتداء وانتهاء. يتمه من بدأه في اوله. وفي اتمامه الى اخره ولذلك قال الله في اخر الآيات
قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه - 00:07:00

تعجل رخص الله له في التعجيل في اليوم الثاني عشر. وانه لا حق خرج عليه ويخرج من من ذنبه ولا اثم عليه. اذا اتقى الله عز
وجل يتمه من اوله بالخلاص العبودية لله. يتمه من - 00:07:30

من اوله ان يبدأ بدءا صحيحا. يحرم من الميقات ويتجدد من المحيط يتجدد لله ان هذه الشعيرة شعيرة التجدد لله من اللباس. هذه
الشعيرة ايها المسلم تبين لك انك او تشعرك وتوحي اليك انك تجدد لله - 00:08:00

من كل شيء تجدد من الرياء تجدد من السمعة تجدد من الدنيا اقبلت لله تخلصت من الذنب اقبلت على الله عز وجل. ليس
عليك الا ما يستر ويستوي العباد في هذا اللباس غنيهم وفقيرهم - 00:08:40

كلهم متجردون لله. فلذلك هذا بدء يسير. وتفتحه بالتلبية شعار الحج تلبي لله وحده لا شريك له. وكذلك تكثر من الذكر ومن هذه
التلبية كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

انه قال اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية وتلبية ان تقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. ان
الحمد والنعمه لك والملك. لا شريك لك - 00:09:40

فيما هذه الكلمة. مأخوذة من اللب. فلبي اليك يا ربى القلب والعقل مأخوذة من اللب وهو المقام ومأخوذة ايضا من الب فلان اذا
خضع. والب اذا استمع ولبي اذا توجه فالمعانى لهذه الكلمة كلها تدل على الخضوع - 00:10:10

والاخبارات ولذلك تجد ايات الحج فيها الامر بالتقى والخضوع والاخبات والاخبات. يقول الله تبارك وتعالى اذا امتنتم من تمعن
بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم - 00:10:50

تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام. واتقوا الله ان الله شديد العقاب. تهديد اذا ظبع التقى. والامر بالتقى.
ثم يقول عز وجل الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت. ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:11:20

وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الاباب الحج اشهر معلومات. هي هذه الاشهر الحج
شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. تعرفها الناس. فمن فرض فيه - 00:11:50

من الحج دخل في الحج نوى الدخول فيه ولبي لله. فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. لا رفت يجتنب عن اجتنبوا النساء بوطء
ولا تقبيل ولا كلام في شهوة ولا نظر فيه شهوة ولا اي ما يتعلق بالشهر - 00:12:20

اخوتي مع النساء لا رفت حتى ما يكون مقدمات لذلك من خطبة النكاح قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكح لا ينكح المحرم ولا
ينكح ولا يخطب رواه مسلم. حتى الخطبة ان يخطب المرأة وهو محرم او هي محرمة. محرمة - 00:12:50

كله لا جله تجدد لله ولا فسوق كل اثم ومحرم. ممنوع حال الاحرام. بالحج ولا جدال في الحج المماراة والتجادل ورفع الاصوات
والخصومات ممنوعة في الحج ولذلك سأله رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن بر الحج - 00:13:20

كيف يكون الحج مبرورا؟ فقال افشاء السلام. واطعام الطعام. يا يتزود حتى من الكلام الطيب. فيفشي السلام. ويطعم طعام الصدقة.
ولذلك يقول الله وما تفعلوا من خير يعلمه الله اي خير تفعله. واي احسان تفعله. ولو كان يسيرا يعلمه الله - 00:14:00

ويعلم نيتك وماذا اردت في ذلك؟ وتزودوا فان خير الزاد التقوى يأمر الله بالتزود من الزاد والنفقة. وبالتزود بخير الزاد وهو التقوى.
تكون زادا معك من ان تخرج من بيتك الى ان تعود اليه - 00:14:40

في حجك اتقى الله. والتقوى فعل ما امر الله به واجتناب ما نهى الله عنه واعظم التقوى تقوى القلوب. بالخلاص والاخبارات لله.
والخضوع والخشوع والتواضع لعباد الله واحفظ جناحك للمؤمنين. ولذلك - 00:15:10

يقول الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. قال ابن عباس كان اهل اليمن يخرجون حجاجا ولا يتزودون. ويقولون نحن المتوكلون. فاذا
جاءوا الى الحرم سألوا الناس فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. فامرهم - 00:15:40

ان يتزودوا من اهليهم معهم بما يكفيهم من النفقه. والطعام لان وهذا يبين ان التزود من التقوى. ان التزود بالزات من التقوى. وان الانسان المتكول على الله اه هو من يبذل السبب فيتزود بفعل السبب المناسب المشروع ويغوض امره الى - 00:16:10 الله فذلك هو التقوى. ثم يقول الله تعالى بعد ذلك ليس عليكم جناح يا اولي الالباب خافوا الله. واتقوا عقوبته. واطيعوه. يا اصحاب يقول الالباب العقول والمراد العقول النيرة المستبرة - 00:16:40 بالعلم والايمان. ومن التزود الذي ينفع العبد التزود علم النافع الحج عبادة. والعبادة لا تشرع ولا تصح الا بما شرع مع الله ولا يصل الى ذلك العبد ويعرفه الا بالعلم النافع. علم بالكتاب والسنة - 00:17:10 فيتزود العبد بالعلم. يدرس احكام المنسك. يسأل عما يخفى عليه منها. فاذا لم يعرفها يتزود بكتاب في احكام المنسك. يقرأه ويتفهمه. ولذلك يقول العلماء ينبغي له ان يحمل معه منسقا من المنسك التي تبين احكام الحج - 00:17:40 خطوة خطوة ماذا يفعل من اول ما يحرم من الميقات الى ان ينتهي من اخر اعمال الحج وقالوا وينبغي ان يرافق عالما يتعلم منه ويسأله اذا اشكل شيء ويقتدي به وهذاolle الحمد كله متوفرا موجود - 00:18:10 في هذه البلدة الطيبة. العلماء متواهرون في المساجد. وفي المنسك وفي مشاعر منى وعرفة. فيسأل وفي مكة عند الكعبة والتليفونات الموجودة في التوعية الاسلامية للحج وال عمرة يسأل ولا يدخل على نفسه ولا يتهاون ولا يتتساهم وكذلك المنسك توزع كتب المنسك فينبغي له ان يحرص على ذلك - 00:18:40 لان ذلك من التزود من التقوى. ومن تقوى الله تبارك وتعالى. كذلك يقول الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام - 00:19:10 واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. يقول الله لا جناح عليكم ولا حرج اذا ابتعديتم فظلا من الله بالتجارة ان يتوجه الانسان لا حرج عليه من ذي الحج ليس عليكم جناح ان تبدأوا فضلا من ربكم. ثم يقول عز وجل فاذا افضتم من عرفات - 00:19:30 عدتم منها فاء مفيفين بعد غروب الشمس فاذكروا الله عند المسجد الحرام عند المشعر الحرام مشعر الحرام مشعر المزدلفة هي المشعر الحرام. المزدلفة اذكروا الله عنده. وذلك بالصلاه فيه. صلاة المغرب والعشاء والفجر. وكثرة الذكر والتسبيح والتهليل والتلبية - 00:20:00 والدعاء ولذلك النبي صلي الله عليه وسلم صلي فيها المغرب والعشاء ثم بات ثم استيقظ من اخر الليل ثم صلي في ثم استقبل القبلة يدعوا حتى اسفل جدا. ثم دفع من مني من المشعر الحرام المزدلفة الى - 00:20:30 الا وهو يلبي عليه الصلاة والسلام امثلا لامر الله تبارك وتعالى. ثم ما افيضوا من حيث افاض الناس. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. استغفر الله كثيرا فاذا فضلت من مني الى عرفة من مني الى عرفة افيضوا من حيث افاظ الناس واستغفروا الله ايها المسلمين - 00:20:50 بيموت في افاضكم من مني الى عرفة اكتروا من الاستغفار. ومن التكبير والتلبية. فقد سئل انس بن مالك في يوم عرفة وقد افاضوا من مني الى عرفة فقال له السائل كيف كان - 00:21:20 رسول الله صلي الله كيف كنتم تفعلون مع رسول الله صلي الله عليه وسلم؟ في مثل هذه الساعة. قال كان يلبي الملبي منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه. فيكثر من التلبية ومن التكبير - 00:21:40 ومن الاستغفار. اذا افضتم من المزدلفة الى مني استغفروا الله ان الله غفور رحيم. فاذا قضيتم مناسكم فاذكروا الله ذكركم اباءكم او اشد ذكرا اذا قضيتم مناسك برمي الجمرة والمبيت في مني اكتروا من التكبير والتهليل - 00:22:00 وذكر الله كثيرا تسبيحا وتهليلها وتكبيرا وحوقلة والى اخره في ذلك من انواع الذكر فان هذه المشاعر انما شرعت لاجل ذكر الله. كما قال النبي صلي الله وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله - 00:22:30 باقامة ذكر الله. فاكتروا من من الذكر. ثم افيض فاذا قضيتم مناسكم فاذكروا الله ذكركم اباءكم او اشد ذكرا. كيف ذكر الاباء؟ كانت العرب في جاهليتها اذا جاءوا للحج يقفون في مني يتفاخرون في ايام مني يقوم - 00:23:00

قائم منهم الخطيب خطيبهم ويقول نحن بنو فلان نطعم القوم يعني الناقة كبيرة ونطعم الناس ونفعل ونفعل ونقتل الاعداء. ويقوم الشاعر وينشد الاشعار في مدح ابائهم وقبيلته فيغفلون عن الله. ويكثر من ممادح ابائهم. فقال الله دعوا هذا -

00:23:30

اذكروا الله اكثر مما كنتم تذكرون اباءكم. مدحا وثناء لله عز وجل ذكركم اباءكم او اشد ذكرا. فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق -

ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. من الناس في الحج على الناس على نوعين -

00:24:20

قسم مفلس ليس له في الآخرة من خلاق ما له نصيب في الآخرة. لماذا؟ لانه لا لهم له او الا الدنيا يقول ربنا اتنا في الدنيا فقط. ويغفل عن الذكر والتسبيح والتهليل. وسؤال الله الجنة -

00:24:40

ولله العفو. سؤال الله القربى. سؤال الله قبول العمل. فيغفل. ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. يسأل الله من نعيم الدنيا ومن نعيم الآخرة. حسنة -

00:25:00

من الدنيا نعيم من الدنيا. ومن الآخرة حسنة وفي الآخرة حسنة الجنة. الجنة الحسد وقنا عذاب النار. قال الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب لهم حظ مما كسبوا من العمل الصالح. والدعاء الصالح والله سريع الحساب -

00:25:20

سيجازيهم ولا يؤخر جزاءهم سيعطيهم في الدنيا ويعطيهم في الآخرة. والله سريع الحساب كما ان المفرط نسأل الله العافية والسلامة يجازى بتفرطيه يحاسب فاجتهد ان تكون من المحسنين. ان تكون من المحبتين. ثم يقول الله تعالى بعدها واذكروا الله في ايام -

00:25:50

معدودات هي ايام التشريق. يأوى يوم العيد وبعد ايام التشريق الحادي عشر الثاني عشر والثالث عشر للمتعجل. اولئك قولوا الله واذكروا الله في ايام معدودات. اكثر من الذكر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم -

00:26:20

خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلى لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فاكثروا يا عباد الله من التلبية -

00:26:50

ومن الذكر ومن التهليل. لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. حول ولا قوة الا بالله. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. فان الله يمدك بمدد من -

00:27:10

عنه تبارك وتعالى فمن تعجل في يومين في الثاني عشر الحادي عشر والثاني عشر يعني رمى يوم عشر ويوم ورمي يوم الثاني عشر وتعجل خرج من مني قبل غروب الشمس فلا اثم عليه. لا حرج عليه -

00:27:30

في التعجل وخرجوا من ذنبه ولا اثم عليه اذا اتقى الله. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى اتقى واتقوا الله الذي اليه تحشرون. هذا هذه الصورة التي بينها الله عز وجل سورة الحاج من يوم ان يدخل في نسكه ويتمه الى ان يختمه -

00:27:50

كيف يفعل وكيف يتبعده الله عز وجل هذه الصورة العظيمة تدل على الحج المبرور الذي من فعله وجاء به ليس له جزاء الا الجنة وجاء ذنبه كيوم ولدته امه. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اوليائه المقربين -

00:28:20

وحذبه المفلحين وعباده المتقين. وان يتقبل منا جميعا انه جواد كريم. اللهم تقبل من الحجاج حجتهم وردتهم الى اهلهم سالمين غانمين. واحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم. ومن فوقهم ومن تحتهم يا ذا الجلال -

00:28:50

والاكرام اللهم زد هذا البلد امنا وامانا وزده تشريفا وتعظيمها وزد من شرفه وعظمته وامنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تحفظ ببلادنا وبلاد المسلمين وولاة امرنا. وولاة امور المسلمين -

00:29:10

للخير وان يجعلهم مباركين اينما كانوا يا رب العالمين. يا ذا الجلال والاكرام. سبحان رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. هناك يقول هذا السائل ما الفرق بين الشرك والشرك الاكبر والشرك الاصغر -

00:29:30

بسم الله الرحمن الرحيم. موضوع الشرك اخطر ما يكون على الانسان على العمل يقول الله تبارك وتعالى في ايات الحج في ايات

الحج واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور - 00:30:00

حنفاء لله غير مشركين به. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء اخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. ذلك ومن يعظم شعائر شعائر الله فانها من تقوى القلوب. لكم فيها منافع الى اجل مسمى. ثم - 00:30:30

محلها الى البيت العتيق ولكل امة جعلنا منسقا هم ناسكون ولكل امة جعلنا منسقا فالهكם الله واحد. لا الله الا هو. كل ذلك لتأكيد ان الحج للتوحيد وضده الشرك والشرك جاء في الكتاب والسنة النهي عن اشياء - 00:31:00

ووصفها بانها شرك. والنهي عن اشياء اخرى ووصفها بانها شرك. ونظر العلماء فوجدوا وانها منها ما هو شرك اكبر مخرج من الملة. ومنها ما هو شرك اصغر كبيرة اكبر الذنوب الا انه لا يخرج من الاسلام. لا يخرج من الملة. ووجدوا ان - 00:31:30

ان بينها فروقا. يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فكل ذنب دون الشرك مغفور اذا شاء الله عز وجل قد يغفو الله عنه وقد يحاسب به صاحبه ثم مآلاته الى الجنة لانه لا زال - 00:32:00

مسلما اما الشرك الاكبر فذلك الذي لا يغفره الله عز وجل. فمن الفروق بينهما ان الشرك الاكبر غير مغفور الا بالتوبة. لا يغفر الا بالتوبة فاذا تاب تاب الله عليه. لان الكافر اذا اسلم وتاب الاسلام يهدم ما كان قبله - 00:32:30

وان الشرك الاصغر كبيرة فرق بينهما الاصغر كبيرة من كبار الذنوب متعد عليه صاحبه بالعذاب. الشرك الاكبر هو صرف العبادة لغير الله كمن يذبح لغير الله او يصلي لغير الله. او يدعوه غير الله يستغث بغير الله. يصرف العبادة لغيره - 00:33:00

الشرك الاصغر اما شرك في الالفاظ او شرك في الاسباب او شرك في الرياء اليسيير يعمل يصلي لله ويرائي في العمل. يصلي في الله يصلي لله ويرائي في العمل ثم في الاسباب ان يجعل سببا ما ليس بسبب - 00:33:30

كالذين مثلا يتذمرون التمام يعلقونها لتحفظهم من العين يظنون ان تشفى المريض سبب للشفاء. كذلك منها في في الالفاظ. مثل الذي يحلف بغير الله. تجده يقول والنبي او يقول واه وبالشرف او بالکعبه. او بابيه - 00:34:00

او بامه هذا حلف بغير الله ان كان بمجرد اللفظ فهذا شرك اصغر هذا شرك اصغر. فلذلك اما الاكبر هو شرك في العبادة صرف العبادة لغير الله. صرف العبادة لغير الله. نعم. نوينا الحج وما معنا تصريح رسمي - 00:34:40

توصلنا نقطة السير فلم يدخلونا الا بلبس النقيض بقصد خدمة الحجاج المهم انه لا يجوز لهم ان يفعلوا ذلك. وان يعني يلبسوا المخيط وكان الواجب عليهم الرجوع. ان يجب عليهم ما دام انهم ليس معهم تصريح الواجب عليهم والرجوع والتحلل فان لم فان كانوا آآ قالوا - 00:35:10

فان حبسني اشترطوا وقالوا فان حبسني حبسني حابس فمحلي حيث حبسستني يحلون ولا شيء عليهم. وان كان اه لم يشترطوا فهذا يقول العلماء في حكم المحصر يذبح هديا ويحل يرجع ويلبس ويذبح هديا ويحل اما ان - 00:35:40

ادخل اه بلباس المخيط فهذا اعتداء لانه فعل المحظور الذي نهى الله عز وجل عنه وهو هذا من من الفسق في الحج. ما كان له من يفعل ذلك والواجب عليه ان يتوب الى الله. وان يستغفر وان يفدي فدية - 00:36:00

يا فدية لبس المخيط تسمى فدية الاذى. يخير فيها بين ذبح شاة او اه صيام ثلاثة في ايام او اطعام ستة مساكين من فقراء الحرم لكل مسكين نصف صاع. نسأل الله ان يتوب علينا وعليهم - 00:36:20

الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وفي نهاية هذا اللقاء لا يسع فضيلة الشيخ على ما قدم. فنسأله تعالى ان يكتب له الاجر والمثوبة. وصلى الله على نبينا محمد - 00:36:40

- 00:37:04